@ 251 @ واجتهد أن يكون هو القارئ في نسخته بفتح الباري على مصنفه عوضا عن أبي) .

حامد القدسي فأجيب وكان يتحامق في قراءته ويتضايق بحيث لم يكن يتمكن من حضر للمقابلة من سؤاله عن تحرير لفظة ولا رد لحنة ونحو ذلك بل يحمر وجهه ولا يهتدي حينئذ لصواب ولا غيره وبواسطة تردده للكمالي عين لقضاء طرابلس في يوم الخميس سابع عشرى ربيع الأول سنة خمس وخمسين وأظنه لبس الخلعة فتكلم في جانبه بما لا يليق فأعرضوا عنه ورسم به لوالده حينئذ فلم يلبث الأب أن مات وما تم لواحد منهما وكذا ذكر مرة لقضاء مكة وولي الخطابة والإمامة وغيرهما في الجامع الجديد بمصر أظنه بعد موت والده واستقر في تدريس الفقه بأماكن سوى ما تقدم كالقطبية برأس حارة زويلة بعد ابن طلحة وبأم السلطان بالتبانة بعد الشهاب بن أبي السعود وبالشيخونية بعد التقي القلقشندي واجتهد في أخذ تدريس الشافعي بعد إمام الكاملية وتكلم له الأميني الأقصرائي وغيره فيه فلم يلتفت السلطان له وأشار إلى أن التقي الحصني أسن منه فنازعه الأميني إذ ذاك في هذا ولم يفد وتوجه بعض مبغضيه من الطلبة إلى الحصني لتهنئته حين تقرر فأنشده فيما زعم أنه من قوله : % (تطاعنت الغواة بغير تقوى % إلى درس الإمام الشافعي) % % (فلم يشف الإمام لهم غليلا % ولم يجنح إلى غير التقي) % عجب من المؤلف رحمه ا في عدم إيراده منافي محله مع أنه مثبت عنده في محل آخر مع تسمية الناظم فاعلم وكذا امتدت عنقه لقضاء مصر بمبلغ وصار يلوح بل يصرح فما قدر ولو اتفق لم يرج له فيه أمر ، واستقر في مشيخة المسجد الذي بخان السبيل وقف قراقوش برغبة المحب بن هشام المتلقي له عن سبط شيخنا له عنه واختص في معلومه فيه وفي مرتبه في الوقف المشار إليه بطاحون وفرن من الجاري فيه وفي خزانة الكتب بالبيبرسية وغير ذلك من أنظار ورزق وشبهها ، وقد حدث بالصحيحين مع كونه فيما أظن لم يسمع واحدا منهما بتمامه وكذا قرئ عنده اليسير من سنن البيهقي وغيره وتردد إليه جماعة من الفضلاء يسيرا للأخذ عنه فدرس في الفقه والأصول والعربية وغيرها وأفتى وكتب جزءا يسيرا رد فيه على البقاعي بعض ما وقع له من المناكير وقرئ عند الزيني بن مزهر ورام بذلك التشبه بما اتفق وقوعه لي من استدعاء الزيني لي حتى قرئ بحضرة